

## 15 - مجالس شهر رمضان - قصة موسى عليه السلام - الشيخ سعد

### بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة هذه السورة سورة القصص فيها عبر وعظات عظيمة وجليلة قصها الله عز وجل على عباده وتلاهي عليهم - 00:00:00

لما فيها من العظات والاحكام والفوائد وذكر الله عز وجل فيها قصة موسى عليه السلام وكيف رباه الله تربية عظيمة وفيها من المتضادات والحكم التي هي فوق التصور الانساني ان يربى الله موسى في بيته - 00:00:30  
لعدوه فرعون وان فرعون هذا الجبار المتكبر الذي لا يحب احدا يجعل الله يجعله الله ان يعطف على موسى وهو يبحث عنه ليقتله ثم يجعله الله هو الذي يربيه. وهذا من من العبر والعظات - 00:01:10

وذكر فيها حال امه وتفطر فؤادها وصبرها وايمانها وذكر فيه قصته مع الرجل الصالح وهربه وفراره وتوبته ثم نبوته وبعثه ورسالته ومحاجته مع فرعون ثم ذكر فيها آية قصة قارون من قوم موسى - 00:01:40

وتجره وتكبره. وكيف خسف الله به وعاقبه؟ ثم ختمها بالمنة بانزال القرآن افتتحها نتل عليك لما قال ذا لتلك ايات الكتاب المبين نتلو عليك من نبأ موسى هذا الكتاب ختمها ان الذي فرض عليك القرآن. رادك الى ما عاد. ومنتنه عليه - 00:02:20

فيقول تبارك وتعالى طاء س ميم هذه الحروف التي تفتح بها كثير من سور الصحيح من اقوال العلماء والله اعلم واحكم انها اوردت للتحدي ولبيان ان هذا القرآن انزل بهذا اللسان العربي المكون من هذه الحروف ولذلك - 00:02:50

يأتي بعده الاشارة الى ذلك. تلك لما اشار في الحروف قاس ميم تلك ايات الكتاب المبين. هذه الحروف هي ايات الكتاب المبين مكون منها الف لام ميم حروف ذلك الكتاب لا رب فيه. وهكذا لما - 00:03:31

القرآن طه حروف الطاء والهاء ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. هذا القرآن. الذي مكون من هذه الحروف ما انزل عليك لتشقى ان بل لتسعد وهي السعادة ما فيه الشقاء وان كانت فيها ثقل عليك انا سنلقي عليك قولنا ثقيلا فيه ثقل الحمل الذي يحمله - 00:04:00  
والتكليف الذي يكلف به. لكن ذلك من كرامته على ربها بل هو لسعادته الثقل الذي فيها هي سعادة وطمأنينة وايمان ورفعة وشرف وانه لذكر لك ولقومك. هذا القرآن شرف ذكر بمعنى ذكر شرف. لولا ما انزل الله عليهم هذا القرآن وعليه ما كان لهم هذا الشرف - 00:04:30

قريش وبني هاشم ما حصل لهم هذا الشرف لولا ان الله اصطفى منهم محمدا صلى الله عليه وسلم فصار لهم الذكر الجميل والشرف على الامم والقبائل اصطفاهم الله وذكر تذكير ايضا ذكر بمعنى - 00:05:08

وعظة المهم طاء سين ميم هذه الحروف اي هذه الحروف التي انزل منها القرآن فيها القرآن ابتدلي بها. تلك ايات الكتاب المبين. الكتاب هو القرآن المبين بمعنى البين. والمبين بمعنى المبين - 00:05:28

فهو مبين واضح ولذلك يسره الله. وقد يسرنا القرآن للذكر. فهل من مذكر تجد الاعجمي الذي لا يحسن القراءة الكلام باللسان العربي يفتح القرآن فيقرأ به يسره الله عليه تجده من فتح الله قلبه عليه يسر الله له الاقبال عليه - 00:06:00

ويسر حفظه. بينما من الكتب ما يحفظها حتى العلماء. التوراة والانجيل والكتب السابقة ما يحفظونها ما حفظها ما يسر الله حفظها ما يحفظها الا الانبياء وكانوا يعرفون النبوة النبي بان يستطيع ان يحفظ التوراة. اذا حفظ التوراة عرفا انهنبي - 00:06:29

فی جیل ولا زمان ولا وقت ولا الا ومنه مئات - 00:06:56

الصحف هذه الصحف هذا القرآن صحف ومكتوب في اللوح المحفوظ - 00:07:18

الصحف هذه القرآن صحف ومكتوب في اللوح المحفوظ - 18:07:00

ومكتوب بمعنى مجموع. لأن الكتب هو الجمع والكلمات لما جمع بعضها الى بعض صارت كتاباً هذا الكتاب مكتوب المبين البين.

والمبين تبيانا لكما، شيء فهو مبين للحكام والشائع ومبين للقصص، فيه علوم الاولين والاخرين سبحان الله - 00:07:50

انظر الى قصة الخلق خلق السماوات والارض كيف خلقت؟ وكيف دحيت؟ وفي كم يوم خلقها وايجادها وانظر الى خلق الانسان اولهم ادم قصة خلق ادم والانسان خلق من طين: طين لازق حمام مسنون. والجان من النار - [00:08:24](#)

ادم قصة خلق ادم والانسان خلق من طين: طين لازق حمائم مسنون. والجحان من النار - 00:08:24

ها وكيف طبائعه وقصة ادم والملائكة واصناف الملائكة لو ذهبت في القرآن ونظرت في الملائكة فقط كيف وصفهم الله وخلقهم

تعدهم الله و طاعتهم و عظمتهم عحيت ففه علمون في علوم الانسانيه و قصص الانسانيه . انتظار الـ قصص الانسانيه - 00:08:55

وقصة ابنه، ادم وكيف كان اوا امر وشأنهم وقتله لأخيه؟ سخنان، الله العلوم التي في الكون، خلة الانسان، وفي

قصة موسى لها تقرأها في القرآن، كأنك تعيش معه ونشأته ولادته وكيف الله يرعاها. خرج منها طائفة بتقب كانك

- ته ایش و هه خائف و هه بتافت بتقوه امامه احمد ها خلفه احمد و جاء من اقصى المدينة احا بسع بکض

00:09:46

يصف الله لك هم: أقصى المدينة وهو: ابنها والدحا ما هو صغير عفت قال يا موسى إن الملاك لا يقام له الماء

اشتراك في القسم قرآن فروع من الكتب المأذون بأن يتموز رواي - 00:10:14

حتى انك احبيت هذا الرجل وهو مؤمن بالفرعون الذي في سورة غافر. سورة المؤمن - 00:10:37

ولما خرج ولما أصبح في المدينة خائفاً يتربّع أياضًا أصبح عبارة الصبح أنه من أول النهار وهو في خوف وايضاً ترقب هذه فقط قصة رجل واحد. انظر لها انظرها في في سور القرآن كلها - 00:10:59

قصة حا، واحد، انظر لها انظرها في سورة القرآن كلها - 00:10:59

رأيٌتُ كِيفَ فِيهِ مِنَ الْعِلُومِ قَصَّةً إِبْرَاهِيمَ كَمْ مَحَاجَةً كَمْ مَجَادِلَةً كَمْ حَاجَةً حَتَّىٰ مَعَهُ حَتَّىٰ لَمَّا مَعَ الرَّسُولَ الْمَلَائِكَةَ يَجَادِلُنَا فِي قَوْمٍ

لوط مع الملائكة رحمة ان ابراهيم لحليم او اه منب يصفه الله لاحظ هالوصف ابراهيم كأنك تعرفه شخصيا - 00:11:19

كأنك عايش معاه في القرآن ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين تلاحظ الوصف وحليم واوه ومنيب سبحان الله. الشاهد ان هذا القرآن فيه علوم الاولين والآخرين علوم ما يعرفها الا علماء الاسلام - 00:11:43

الله الشاهد ان هذا القرآن فيه عاصي لا يعلمون ولا يخربون عاصي ما يعرفون ولا يعلمون الله عاصي

الذين فتح الله قلوبهم في ذلك وتبحروا فيه ولذلك يقول الله عز وجل نتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون نتلوا عليك تلاوة تلاوة هذا القرآن بواسطة النبي الرسوا حبريا على النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:09

٠٩:١٢:٥٠ - ٢٠٢٣/١١/١٦ | طلاق آنلاین | طلاق آنلاین

نبا فرعون قصة و اخبار فرعون و موسى وكيف شأنهم ومبدأ الامر و قصته بالحق ما هي بالاحاجي احاجيبني بنى اسرائيل المبنية على الافتاء والكذب. ليس عندهم حق . وفيها اخبارهم مكذوب كثير منها. يا هـ بالحجة - 00:12:38

الافتراء والكذب. ليس عندهم حق، وفيها اخبارهم مكذوب كثيرة منها: يا هى بالحق - 00:12:38

ما فيها تزييف ولا تزوير ولا تحريف والوظوح سبحان الله واضحة حتى انها هذه لا تحتاج الى تفسير. يقرأها الانسان دون ان يراجع التفاسير يفهم هذه القصة وهو ذكر تلاوتها ذكر ليست قصة تقرأ في قصص الناس . - 00:13:05

التفاصيل يفهم هذه القصة وهي ذكر تلاوتها ذكر ليست قصة تقرأ في قصص الناس - 00:13:05

لو تقرأ قصة مجرد قصة ما فيها ذكر ما فيها تعبد ما فيها حلاوة ما فيها ايمان هذى فيها ذكر قرآن وقصة وتاريخ وعلوم  
وفوائد واحكام واطمئنان وحق - 00:13:28

وفوائد واحکام واطمئنان وحق - 00:13:28

ان فرعون علا في الارض. هذى بداية القصة - 00:13:48

على علو تجبر تكبر السياق يدل عليه وان كان يحتمل انه علا بمعنى رأس وصار عاليا من الرئاسة. لكن السياق يدل على ان المقصود علو تجبر لانه قال وجعل اهلها شيئا - [00:14:19](#)

جزاك الله خير المحتمل انه على ان يترأس وصار في الارض ارض مصر. وليس كل الارض لا المقصود بها قال ولي ملك مصر. وهذه الانهار تجري من تحته. في الارض المقصود ارض مصر - [00:14:42](#)

وما يتبعها. ولذلك لما خرج منها توجهت القاء مدين. ماذا قال له الرجل الصالح؟ قال نجوت من القوم الظالمين. لماذا؟ لأن مدعا وما ليست تتبع مصر. فنجا ليست تتبع او فنجا منهم. علا في الارض وجعل اهلها شيئا - [00:15:07](#)

سياسته خبيثة قسمهم طبقات شيعا احزابا فرق بينهم ولذلك هذه سياسة التفرقة بين الشعوب بانهم طبقات واحزاب هذه سياسة سيئة ليس سياسة نبوية ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم جاءت سياسته بان المؤمنين اخوة. وهو شرع الله. انما المؤمنون اخوة. فاصلحوا بين اخويكم. لما يحصد بينهم - [00:15:32](#)

المؤاخاة بينهم على الاسلام. ولذلك قال لا حلف في الاسلام. اي لا احزاب في الاسلام. تحالفات التي كانت العرب تصنعوا بينهم تحالفون لا حلف في الاسلام. لماذا؟ لأنهم كلهم اخوة - [00:16:06](#)

مسلمون جعل اهلها شيئا كل طائفة تشایع بعضها بعضا. تؤيد يستضعف طائفة منهم الضعفاء هم بنو اسرائيل. كان بنو اسرائيل في في ذلك الوقت كانوا مسلمين. وان كان فيهم جهل - [00:16:24](#)

وبعض البدع لكن كانوا مسلمين على ما كان عليه اسرائيل عليه السلام يعقوب وهو اسرائيل ويوف النبي والاصباط كان فيهم بقية نبوة. فكانوا مسلمين لكنهم كانوا مستضعفين كانوا مستضعفين استضعفهم هذا الظالم - [00:16:48](#)

يستضعف طائفة منهم يذبحوا ابناءهم ويستحيي نساءهم يذبح الذكور ويحيي الاناث يستحبون حيات لا يذبحهم. وهذا الذبح يذبح ابناءهم سببه كما هو مشهور انه رأى رؤيا ان غلاما منبني اسرائيل - [00:17:19](#)

هو سبب ذهاب ملكه فعبرت له بذلك فحكم بقتل المواليد كل ما يولد مولود يقتل من الذكور كل ما يقلد مولود من الذكور يقتل فافنى بهم فجاءه الملا من قومه وقالوا يا فرعون انك اهلكتهم قتلتهم - [00:17:48](#)

تفنی هذه الامة الذين فيهم الصنعة والصناع وفيهم الذين يقومون خدمة فمن يقوم بعد ذلك بها فابقهم فقال نبقي مواليد عام ونقتل مواليد عام من الذكور. اما الاناث فتبقي فولد هارون قبل موسى بعام. فهارون اكبر من موسى. موسى بن عمران وهارون بن عمران ابوهم. رجل - [00:18:16](#)

صالح سمع عمران فولد هارون في سنة الحياة. سنة الابقاء وولد موسى بعده بسنة بسنة الموت. وقتل ولذلك خافت عليه امه. كما يأتي في القصة وان كان ما يمدينا نكملا اليوم ان شاء الله تعالى في درس لاحق - [00:18:53](#)

وهي واضحة لكن الوقوف معها والتأمل فيها في يعني العظات وال عبر التي انزلها الله لذلك شيء مستحسننا نجلس معها نتذكر في كتاب الله في بيت من بيوت الله في ليلة من ليالي الله - [00:19:18](#)

الفاصلة هذا من من الذكر الحسن الذي ينبغي ان نصبر انفسنا عليه ويستحيي نسائهم النساء يبقيهن لأن ليس عليه منهن خطر. فكان موسى في ساعة الموت انه كان من المفسدين. فرعون - [00:19:34](#)

انه كان هذا تأكيد انه كان من المفسدين بل انه اعوذ بالله رئيس المفسدين ثم يبين عز وجل يقول ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض لاحظ التعبير نريد لأن القصة لأن القصة ليست ماضية - [00:20:00](#)

القصة الماضية واضح لكن الان التعبير تشعر انها جديدة تشعر انك الان تعيش معها من اولها مع انها خبر ماضي قصة ما حصل وما صار كل ذلك انتهى لكن جاء التعبير ونريد - [00:20:27](#)

لتشعر وتحس في القصة من اولها تعيش معها ونريد ان نمن على الذين استضعفوا منا من الله وليس لهم حول ولا قوة على الذين استضعفوا في الارض بنو اسرائيل ونجعلهم ائمة يصبح لهم الريادة والرئاسة - [00:20:53](#)

ونجعلهم الوارثين يرثون الارض من بعد قوم فرعون وفيها بيان ان الله هيأ الاسباب من اول ولادة موسى هي الاسباب لازالة ملك

فرعون ودولته وقومه المتجررين وان وانه سيرفع به هؤلاء المسلمين المستضعفين - [00:21:17](#)  
ونزيد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين وهذه يؤخذ منها عبرة ان ان الناس اذا صار ليس لهم  
[00:21:53](#) حول ولا قوة انهم لا يبأسوا من روح الله ورحمته -

فان الله يبعث من يكون سببا للتغريب. وان الظيق الشدة بعدها فرج كما قال عز وجل فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا في هذه  
العبرة لان الله قال نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون لقومه بالحق لقوم يؤمنون. اذا تؤمنون به - [00:22:13](#)  
بما انزل ففي قصته عظة وعبرة وان الله سيمن على المسلمين ويفرج لهم كما حصل لاولئك ونري هارون فرعون وهامان  
وجنودهما ونمك لهم في الارض ايضا. يرثونه ويتمكنون يصبح لهم التمكן - [00:22:46](#)

ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون. ما الذي كانوا يحذرون؟ هو ان يولد مولود يكون سببا في زوال ملك فرعون  
هذا الذي كانوا يحضرون واراد الله عز وجل ان يريهم ذلك وان تكون كل هذه الاشياء التي كانوا يحضرون ويخططون - [00:23:12](#)  
لصدها هم الذين يمشون في انجاحها ليس فرعون يريد يقتل وقتل يريد ان يمنع وجود هذا الغلام ويمنع امساء قدر الله ما استطاع  
صار هو الذي يرعى ذلك الغلام الذي فيه زوال ملكه - [00:23:36](#)

لانه ما اتخذ الاسباب الشرعية انه ما اتخذ الاسباب لحفظ ملكه. بل زاد في الظلم لكن لو انه ارعوى ونظر وتاب الى الله وانه  
مهدد بزوال ملكه فتاتب الى الله ورجع وامن - [00:24:04](#)

ها ثبت الله ملكه. لكنه تزداد في التجبر فكان ذلك سببا في زوال ملكه من بيده كما قال الله عن بنى اسرائيل اليهود في اخر  
الزمان يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين - [00:24:25](#)

فاعتبروا يا اولي الابصار خذوها عظة وعبرة انهم لما تكبروا وتجروا صاروا يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين. فخذوها عبرة  
يا اولي الابصار. كما ان فرعون لما علا وتجبر وتكبر ورأى الرؤيا التي فيها ايقاظ له لم يتخذ الاسباب الشرعية بل علا وتجبر فصار  
يسعى في - [00:24:47](#)

بملكه بنفسه بان يريد الغلام الذي على يده خرابيط وهلاكه. فلذلك هذه عظة وعبرة العبد ايها ان تحارب الله بل الفرار الى الله من  
الله. ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين. هذا - [00:25:15](#)

سيقوله لقومه ولفرعون الفرار الى الله من الله لماذا؟ لان الله لا يمكن ان تحاربه لا يمكن للعبد ان يحارب الله ولا يمكن ان يفر عنه الى  
غيره لانه ليس هناك من يجير على الله - [00:25:43](#)

فاما فر العبد الى ربها فان الله يحميه لكن كيف يفر اليه بالتوبة والرجوع والاحسان في العمل؟ بقية القصة ان شاء الله تعالى تكون في  
الدرس المقبل نسأل الله تعالى - [00:26:08](#)

ان يمن علينا بالعمل الصالح والعلم النافع وان يفتح على قلوبنا وان يفقهنا في كتابه وسنة نبيه والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على  
نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:27](#) - [00:26:48](#)